[422] [2] وفى المناقب: عن محمد بن حرب الهلالي قال: قلت لمولاي جعفر الصادق، لم لم يطق على حمل رسول ا صلى ا عليه واله وسلم عند حط الصنم من سطح الكعبة مع قوته وقلعه باب خيبر ورميه على الخندق، ولا يطيق حمل الباب أربعون رجلا، وإن النبي صلى ا عليه واله وسلم يركب بغلة أو حمارا فيحمله فكيف لا يحمله على ؟ قال: إن النبي صلى ا عليه واله وسلم حينئذ يعلم ضعف على لصباوته ولكن وضع قدمه على كتفي على إشارة إلى خلقتهما من نور واحد يحمل الجزء من النور الجزء الاخر كما قال: على: أنا من أحمد كالكف من اليد، وكالذراع من العضد، وكالضوء من الضوء، وإنهما كانا نورا واحدا قبل خلق الخلق وإن الملائكة لما رأت ذلك النور قد تلالا قالوا: إلهنا ما هذا النور ؟ قال تعالى: هذا نور من نوري لولاه لما خلقت الخلق. ثم قال جعفر: أما علمت انه صلى ا عليه واله وسلم رفع يد على بغدير خم حتى نظر الناس بياض ابطيه فجعله مولى المسلمين، وقد احتمل الحسن والحسين يوم حديقة بنى النجار كانا نائمين فيها وقال: نعم الراكبان وأبوهما خير منهما، وإنه صلى ا عليه واله وسلم يصلى بأصحابه فأطال سجدته فيقول: إن ابني ركبني فكرهت أن أرفع رأسي حتى ينزل باحتياره، فعل ذلك إظهارا لشرفهم وعظيم قدرهم عند ا (عزوجل) وحمل عليا على ظهره إشارة الى أنه أبو ولده والائمة من صلبه كما حول رداءه في الاستسقاء إعلاما انه تحول الجدب خصبا وإعلاما أن ما حمله المعصوم فهو معصوم وقال: يا على إن ا حمل ذنوب أتباعك ومحبيك على ثم [2] على الشرائع 1 / 209. غاية المرام: 650 باب 104 حديث 1.

(*) _____